الجمهورية التونسية
وزارة الداخلية
الحرس الوطني
إدارة الأبحاث والتفتيش
مصلحة الفرق المركزية
الفرقة المركزية الأولى
محضر عدد: 55-3-11
بتاريخ: 25 / 2011/01

تأديـة شهـادة

في اليوم الثامن عشـــــر من شهر فيفري من سنـة إحدى عشر وألفيـــــن وعلى الساعة 1400 نحن الملازم أول/ بلال مناعي رئيس الفرقة المركزية الأولى للأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بالعوينة بوصفنا من مأموري الضابطة العدلية عملا بالفصل10من ق/م/ج والوكيل أول نور الدين المثلوثي رئيس المركز العدلي بها وبمقتضى: إنابة السيد عميد قضاة التحقيق لدى المحكمة الابتدائية بتونس عدد128/ص بتاريخ **2011/01/24** موضوعها : .: **التأمر على أمن الدولة الداخلي وارتكاب الاعتداء المقصود منه حمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضا بالسلاح وإثارة الهرج والقتل والسلب بالتراب التونسي وهي الجريمة المنصوص عليها وعلى عقاب مرتكبها بالفصل 68 ،69 و72من م ج** .....

وبمحضر العون الكاتب العريف أول فتحي الحكيري ، وبعد إعلام الشاهد المذكور بالموضوع المطلوب أداء الشهادة فيه واستحضاره بمفرده ذكر أنه يدعى **زهير بن صالح بن محمد البياتي** ابن [redacted] ، جنسيته تونسية وأن عمره أعوام 1964/07/23 [redacted] متزوج من [redacted] ، له أبناء 02، صناعته موظف .....

محل سكناه : 97 حي سبرولس العوينة تونس ، صاحب بت.و رقم [redacted] ....

وانه ..شاهـد ... وبعد الحلف طبق الفصل 241 من ق. م. ج . أجاب بما يلي : .....

بسؤاله عن عمله الحالي ، أجاب : أعمل حاليا بخطة رئيس الإدارة الفرعية بإدارة الأمن السياحي ، وقد تمت نقلتي بتاريخ : 2011/02/08 بعد أن كنت أباشر عملي كرئيس محافظة مطار تونس قرطاج وذلك بداية من تاريخ 2003/08/27 .

بسؤاله: إن كان قد تلقى يوم : 2011/01/14 اتصالات هاتفية من المدير العام السابق لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية المظنون فيه علي السرياطي ، ومحتوى تلك المكالمات، أجاب: فعلا اتصل بي المدير العام السابق علي السرياطي ، يوم 2011/01/14 وحوالي الساعة 1300 ، على ما أستحضر لكون صهر الرئيس السابق ، صخر الماطري ، غادر أرض الوطن في نفس اليوم وحوالي الساعة 1225 أو الساعة 1230 ، باتجاه فرنسا على متن طائرة خاصة تابعة لشركة ذات رمز " bravo tongo " أو " bt " وهي على ملك بلحسن الطرابلسي ، صهر الرئيس السابق ، مرفوقا بعزيز ميلاد وطفل يدعى إبراهيم ناجي الماطري ، متبني من طرف صخر الماطري ومعينة منزلية تدعى صوفية القريصلي ومرافق آخر لا أتذكر هويته ، وطلب مني علي السرياطي عن مكالمته لي ، أن أعلمه إن كان هناك رحلات أخرى ، قائلا بالحرف الواحد " أقرب رحلات " فاعلمته بأنني " سأتثبت من الأمر وأعيد الإتصال به ثانية " وفعلا عاودت الاتصال به وقلت له هناك طائرة باتجاه ليون الفرنسية حوالي الساعة 1430 ، فقال لي " شوف لي 7 مقاعد ، بلحسن وجماعتو " فوافقت على ذلك ، بعد ان قلت له " معادش بكري " فقال لي " شوف كيفاش تشد الطيارة زهير " فتوليت الإتصال بالقاعة الشرفية وطلبت منه النظر في ذلك ، وأتذكر بأنني

اتصلت وقتها بالمضيفة المسماة " خدوجة " ، وفعلا كانت هنا مقاعد شاغرة على متن تلك الطائرة وقد بدؤوا في إجراءات التسجيل ، حيث كانوا يعرفون هويات الراكبين ، بحكم معرفتهم بجميع أفراد عائلة بلحسن الطرابلسي ، وكانت الأمور الأمنية عادية على مستوى مطار تونس قرطاج ، بعد ذلك اتصل بي " الأسعد " سائق بلحسن الطرابلسي وقال لي " البلايس حاضرين " فقلت له " التساهكر وين ، متاعهم " واضاف " إيجوم " فقال لي " بعد نصف ساعة أخرى " فقلت له " مزالت كان ربع ساعة " وكانت الساعة تشير وقتها إلى 1415 ، فقال لي " حاول بعد نصف ساعة ، سي زهير " فقلت له " impossible ، الطيارة باش تمشي " ، وفي الأثناء اتصل بي مساعدي محافظ شرطة أول لطفي السوسي وقال لي حرفيا " راهو قائد الطائرة اللي ماشية لليون ، أسمو محمد الكيلاني ، يبكي ودايخ وقالي ، راني ما نهرش الطرابلسية معايا في الطيارة " ، ولم أعاود الاتصال بالسرياطي خوفا من الأوضاع المستتابة ، حيث كانت الأمور حينها غير واضحة ولم أكن أعلم بحقيقة الأحداث الجارية

بسؤاله إن كان تولى إعلام رؤسائه في العمل ، باعتبار وأنه تلقى تعليمات من المدير العام لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، وهو لا يمثل رئيسه المباشر ، أجاب : أفيدكم وأنه يتولى المدير العام لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية الإتصال الهاتفي بي في صورة تعلق الأمر بسفرات العائلة الحاكمة سابقا أو قدوم بعض الضيوف الرسميين والخاصين أو الأطباء الخاصين بالرئيس السابق ، وهو يدخل في إطار تسريع الإجراءات والتنسيق لا غير ، كما يمكن أن يقوم من جهة أخرى المدير العام السابق علي السرياطي بالاتصال برؤسائي بالعمل على غرار مدير إدارة الحدود والأجانب ، للغرض المذكور ، وأفيدكم انه في كل مرة يتم القيام بجميع الإجراءات القانونية ، حيث نتولى استقبال الضيف وغير ذلك كالتسريع في الإجراءات وتجنب التعطيل

بسؤاله عن بقية التفاصيل ، أجاب : أفيدكم وان بلحسن الطرابلسي لم يحضر الى المطار وكذلك الشأن بالنسبة لأفراد عائلته ، حيث لم تقلع الطائرة وتعطلت ، لكون قائدها أصبح غير قادر على قيادتها بحكم الحالة الهستيرية التي كان عليها ، وتم تعويضه بقائد طائرة ثان ، تابع لشركة الخطوط التونسية ، وتم الإقلاع لاحقا ولا أتذكر الساعة ، وفي حدود الساعة 1450 أو 1445 ، تلقيت اتصالا هاتفيا من أعوان تابع لقاعة عمليات الرئاسة وأفادني بأن ركبا يضم عدد خمس سيارات باتجاه المطار انطلاقا من القصر الرئاسي بسيدي ظريف ، مرفوقا بأعوان مرافقة ، ويعتزم راكبوها السفر ، وبوصول الركب بعد مدة وحوالي 1520 وكان على متن الركب أفراد عائلة الطرابلسي من بينهم : جليلة الطرابلسي وسميرة الطرابلسي وأميرة محجوب وزوجها وأسماء محجوب وريم محجوب وإسلام محجوب وأحمد ناصف وليليا ناصف ورمزي زوج ابنة المنصف الطرابلسي والمنصف الطرابلسي وبعض الأطفال ولا أتذكر هويات الباقين ، وكان أعوان المرافقة مرتدين للزي المدني ، وسراويل دجين ، وكان مسدس أحدهم بارزا وموضوع بغمد على مستوى فخذه ، وكانوا مرتبكين جدا ، وبمجرد إيصالهم إلى القاعة الشرفية بالمطار غادروا ، وكانت حقائب أفراد عائلة الطرابلسي معهم ، وكان عددا هاما من الحقائب ، توحي بأنهم يعتزمون الرحيل ، وبمشاهدتي ذلك ارتبكت كثيرا ، فقد استغربت ذلك ، سيما وأن أعوان المرافقة رفضوا البقاء هناك إلى غاية إجراء عملية الإقلاع وانصرفوا بسرعة وقال لي أحدهم " أمورك ، تصرف " فتعجبت من كل ذلك ، وكنت أطرح على نفسي العديد من الاستفهامات لكوني لم أكن ملما بما يجري ساعتها خارج إطار المطار ، عدى التجمع الكبير من المتجمهرين الذي كان أمام وزارة

الداخلية وبعض المعلومات التي تفيد استهداف المراكز الأمنية بالحرق والنهب وغير ذلك ، وكان أفراد عائلة الطرابلسي يعتزمون السفر على متن الطائرة التابعة للخطوط الإيطالية التي كانت متجهة إلى ميلانو الإيطالية وكان بعضهم قد قام بعملية التسجيل سالفا ، ولست على علم بجزئيات ذلك ، ويمكن الاستفسار عن ذلك لدى مصالح الخطوط التونسية أو المضيفتين سنية وخدوجة ، ولكن حقائبهم كانت غير مسجلة ، كما التحق المدعو سفيان بن علي وزوجته ، وكانا يستفسران عن الرحلة المتجهة إلى ليون ، التي كانت وقتها معطلة ، كما كنت قد ذكرت سالفا ، حيث رفض قائدها الإقلاع وادعى انه أغمي عليه ، وقد كانا غير متحوزين لأي تذكرة سفر وغير مسجلين ، هذا وقد كان المدعو معز التريكي ، مدير الاستغلال بشركة الخطوط التونسية حاضرا بالمكان ، حيث صرح " يعطيونا الفلوس ، توه نقصولهم " فمكنه سفيان بن علي من صك بنكي ، لكي يتولوا عملية استخلاص التذاكر باتجاه ليون ، ولم تتم ، إلى حد علمي ، عملية اقتطاع التذاكر ، حيث كان مذهولا بتلك الوضعية وبجميع الأحداث المتسارعة ، وقد غادر ت القاعة الشرفية باتجاه داخل المطار بغرض التنسيق مع مساعدي للنظر في وضعية الطائرة المتجهة إلى ليون والمتعطلة ، وقد تم إعلامي من طرف أحد الأعوان ولا أتذكره ، وقال لي حرفيا " راهو جاو ، جماعة الإرهاب " فقلت له " وين بالضبط " فقال لي " باتجاه القاعة الشرفية ، وعملوا مداهمة للقاعة الشرفية بالسلاح " ، وقد شعرت حينها بأن الوضع قد خرج عن السيطرة ، واستغربت من انه لم يتم إشعاري بذلك من طرف أي جهة أمنية قيادية كانت ، كما استغربت من أن الوحدة الأمنية التابعة لمكافحة الإرهاب قد دخلت القاعة الشرفية حاملة لمختلف أنواع الأسلحة واستهدفتها بالمداهمة دون بقية أجزاء المطار ، وتوجهت مباشرة إلى القاعة الشرفية ، وكنت قد أدركت أنني يمكن أن أموت هناك ، لكون أن الوضعية أصبحت غير واضحة وعشوائية ، وشاهدت أمام القاعة ريوض سيارتين فرقونات كبيرتان ، وكانت أبوابها مفتوحة ، واعترضني بمدخل القاعة الشرفية بعض أعواني ، وكانوا واقفين في حالة من الارتباك والذهول ، وأعلموني من أن اعوان الإرهاب قد اقتحموا القاعة بالقوة وكانوا قد استعملوا رمانة صوتية " bombe à choc " ، ودخولي القاعة وجدت عدد 03 أجانب من أصل إفريقي ، وزير من إفريقيا الوسطى والمسؤول عن تشريفات البنك الإفريقي للتنمية " البروتوكول " يدعى " كامارا " ، أسود البشرة والذي كان بصدد توديع ذلك الوزير ويرافقهم شخص ثالث ، وكانوا في حالة ذهول وجالسين بأماكنهم بالقاعة ، ثم واصلت باتجاه القاعة المجاورة بالقاعة الشرفية نفسها ، التي تتكون لعلمكم من ثلاث قاعات ، ووجدت المقدم سمير الطرهوني ، رئيس وحدة مكافحة الإرهاب التابعة للأمن الوطني ، وخاطبني بمجرد مشاهدته لي بحدة قائلا " زهير ، المنصف وين " واستغربت من مخاطبته لي بتلك الشدة ، حيث كان يشير بإصبعه لي مشهرا رشاشه الأوتوماتيكي لي ، فقلت له " هاوكا غادي ، معاهم " ، وشاهدت لحظتها بخارج القاعة أعوان الإرهاب جالبين معهم سفيان بن علي ، وكانوا ماسكين به بقوة ، وأدخلوه الى القاعة الكبرى بالقاعة الشرفية ، وكان عدد اعوان مكافحة الإرهاب لا يتجاوز عشرين عونا ، فقلت لسمير الطرهوني " فاش ، تعمل " فقال لي " هاذم اللي سرقوا البلاد ونهبوا البلاد ، نيك أمهم ، حرقوها البلاد " وأضاف بعد ان مسكني من ذراعي " مناش خايف ، إنت " فقلت له " مانيش ، خايف ، آما مانيش فاهم حتى شيء ، فاش قاعد تعمل " وفي الأثناء رن هاتفي الجوال ، وأجبت علي تلك المكالمة وكان القائم بها ، عماد الطرابلسي وقال " سي زهير " فقلت " اينعم " فقال " راني مسافر " فقلت " مرحبا بيك ، تفضل إيجا للمطار " فقال " هاني قريب من

المطار " ، وقد تصرفت كذلك لكوني اقتنعت من أن سمير الطرهوني قد تلقى تعليمات لإلقاء القبض على عائلة الطرابلسي ، فقلت له كما ذكرت " مرحبا بيك ، تفضل إيجا للمطار" وأفيدكم أنني لم أعد أتذكر التوقيت ، حيث في الأثناء ربضت سيارة نوع " باسات " سوداء اللون ، على متنها سائقها ولا اعرف هويته ، ويرافقه عماد الطرابلسي وكان بالمقعد الخلفي فتاة ، لا أعرفها ، وكان بعض أعوان وحدة مكافحة الإرهاب واقفين أمام القاعة ، ولم يكونوا يعرفونه ، فأمرت أعواني بجلبه وإدخاله الى القاعة الشرفية أين يوجد بقية العائلة ، وفعلا تولوا إدخاله الى هناك فتعرف عليه سمير الطرهوني ولم يتوجه له بالحديث كما بقي تنظر إلي باستغراب ثم تلقيت مكالمة أخرى من منتصر المحرزي ، زوج سميرة الطرابلسي ، وقال لي حرفيا " الجماعة ، غادي ، وصلوا " فقلت له " هاهم هنا ، ياخي إنت ماكش مسافر " فقال لي " هاني جاي توه " فقلت له " إزرب روحك راهي الطيارة مسافرة ، فيسع يا منتصر " وبعد خمس دقائق حل بالمكان ، ولا أتذكر وسيلة النقل ، وتولى أعواني بمجرد وصوله إدخاله إلى القاعة الشرفية ، وبعد ذلك تلقيت مكالمة هاتفية من قاعة عمليات المطار وأعلمني أحد الأعوان العاملين بها بأن صهريج الوقود متجه الى القاعدة العسكرية بالعوينة باتجاه مستودع الطائرة الرئاسية وأضاف بأن طاقم الطائرة الرئاسية متجه إليها ، حينها أدركت بصورة يقينية بأن الرئيس يعتزم مغادرة ارض الوطن ، وسمعت سمير الطرهوني يقول لي " الرئيس خرج " فقلت له " كيفاش الرئيس خرج ، وصهريج الكيروزان ، مزال كيف مشا توه للقاعدة العسكرية ، توه بركة فين علموني من القاعة بان الصهريج والطاقم مشاو للطائرة الرئاسية " فقال لي " لا لا الرئيس خرج خرج " ، وأفيدكم كذلك بأن الطائرة الخاصة التابعة لمروان المبروك كانت وقتها ، تتهيؤ للمغادرة على متنها ابنة الرئيس السابق سيرين بن علي زوجة مروان المبروك وأولادها ومعينة منزلية وزوجة محمد علي المبروك شقيق مروان المبروك ، وكان قد تم تعطيلهم سابقا ، حيث كانوا غير متحوزين على الطوابع الجبائية الموظفة على السفر بمقاطعته وسؤاله عن ظروف وملابسات عملية تعطيلهم تلك وتوقيتها ، وان كان من العادة سابقا ، مطالبتهم لتلك الطوابع الجبائية قبل استكمال إجراءات السفر ، أجاب : يمكنكم التثبت من جميع السفرات السابقة ، فقد كانوا يحضرون تلك الطوابع الجبائية معهم ، ولم يكونوا يحضرونها بأنفسهم ولكن معاونيهم كانوا يقومون بجميع الإجراءات الحدودية القانونية كاملة

بسؤاله عن بقية التفاصيل أجاب : بعد تعطيلهم تولى أحد المرافقين التابعين لعائلة المبروك جلب الطوابع الجبائية ،وكانت طائرة مروان المبروك مؤمنة بمستودعات تابعة لشركة التونسية للخدمات الجوية " tunisavia " الخاصة بالرحلات الخاصة لرجال الإعمال مثلما هو الشأن عادة في خصوص طائرة بلحسن الطرابلسي ، وكان أحد الأعوان قد أعلمني حرفيا " رانا سي زهير ، ريقلنا التنابر متاع سيرين " ، وكنت واقفا أمام القاعة الشرفية وكان الطوق الأمني محيطا بعائلة الطرابلسي من طرف أعوان سمير الطرهوني بحضور أعواني ، وتلقيت مكالمة هاتفية من علي السرياطي ، حيث قال لي حرفيا " علاش شادينها سيرين ، تحزك سيبها " فقلت له " ما ناش شادينها " فقال لي مرة أخرى " تحزك " ، وكان بعض أعوان مكافحة الإرهاب قد استمعوا الى ذلك ، فامتطوا حافلة صغيرة تابعة لشركة الخدمات الأرضية وتوجهوا الى مربض الطائرة التابعة لمروان المبروك ، وبعد برهة عادوا واستغربت عدم جلبهم لسيرين ومرافقيها ، فقلت لسمير الطرهوني " آش بيك ما جبتهاشي " فقال لي " لا لا ، خلاها تمشي ، سيرين خلاها تمشي " واتصلت بالياس الكرفاحي ، آمر مطار تونس قرطاج ، فقال لي " c'est bon ، خلاها تخرج " ، وقد

شاهدت سمير الطرهوني يتصل بفوزي الدرويش ، رئيس الإدارة الفرعية للإرشاد التابعة للإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، ويتحدث معه بمقاطعته وبسؤاله بخصوص فحوى ثلاث مكالمات دارت بينه وبين المظنون فيه علي السرياطي يوم 2011/01/14 ، تلقى جميعها على هاتفه الجوال الاولى على الساعة 1603 والثانية الساعة 16.16.17 والثالثة 16.16.48 من الرقم الهاتفي 98 الخاص بعلي السرياطي ، أجاب : لقد كانت متعلقة بسبب تعطيل سيرين بن علي ، وكما أذكرت لكم فقد خاطبني المدير العام السابق في إحداها " تحرك ، تحرك " كما أفيدكم أنه أثناء تأهبي للإجابة على المكالمة الثالثة والأخيرة ، رأيته مني سمير الطرهوني هاتفي وتولى تبادل الحديث مع علي السرياطي ، فأسلمت له " تعليماتكم ، تعليماتكم " وبعد انهاء المكالمة غمزني بإحدي عينيه وقال لي " يتيك وحدو "

بسؤاله عن بقية التفاصيل ، أجاب : بعد تلقي آخر مكالمة من هاتف علي السرياطي ، اتصل بي هاتفيا رئيسي في العمل مدير الحدود والأجانب ، عز الدين الخلفي ، على رقم هاتفي الخاص رقم 98 ، وقال لي حرفيا " آش بيكم شادين العباد ، خليو العباد يمشيو .. " فقلت لـه " إنت ظاهرلي ما كش شاعر بحتى شيئ ، ماكش داري بحتى شيء ، الناس باركين على ركايبها ، إنت تقلي سيب العباد .. " ، ومكنت هاتفي لسمير الطرهوني وقلت لسمير " شد كلموا ، شنية الحكاية " فتولى سمير محادثته قائلا " يا عز الدين ...." ولم يتحدث كثيرا ، واستغربت كيف يخاطبه بدون أي تكلف قائلا " يا عز الدين " فقط حيث كان هو المسيطر الوحيد على الوضع ، في تلك الفترة كان الظلام قد بدأ بالتخييم ، وأعلمني محافظ شرطة لطفي السوسي ، مساعدي ، بقوله مباشرة " تلقيت اتصالا هاتفيا من المدير العام عادل التيويري واستفرني عن الوضعية وعن الأعوان الذين داهموا المطار وعن لون زيهم والشعار الذي يحملونه بأزيائهم وعن هويتهم " وأعلمني من انه استفسر هل كانوا تابعين للشرطة أو الجيش الوطني وقال له عادل التيويري " توه ، يجيكم شكون لغادي " فاستغربت الأمر أكثر وتساءلت " كيف يمكن أن يكون المدير العام للأمن الوطني ، عادل التيويري آنذاك ، خال الذهن تماما عن الوضعية ويستفسر تلك الاستفسارات " حيث كان يستفسر عن الأعوان القائمين بتلك الأعمال ويستفسر عن أزيائهم ولونها وهوية القائم بإعطائهم التعليمات للقيام بجميع ما ذكر ، واقتنعت من أن هناك مجموعة أمنية أخرى ستحل هنالك بحيث قال " توه يجيك شكون " وأدركت من أن هناك إمكانية للتصادم الناري بين المجموعتين ، وكنت خائفا من إمكانية توجيه تعزيزات أمنية كبيرة للسيطرة على مجموعة سمير الطرهوني وايقافها القوة ، فسألت سمير الطرهوني قائلا " ياولدي آش كون بعثك ، تعليمات شكون ، شنية الحكاية " فقال لي " وحدي ، وحدي ، وهاو جايين الجماعة الأخرين " ، وحقيقة ارتبكت كثيرا وحلت مجموعة أخرى من العناصر الأمنية المرتدية للزي الأسود ، عددهم حوالي 40 نفرا على متن سيارات نوع فرقونات وكانوا مدججين بالسلاح ، ودخلوا من الباب الشمالي وحلوا خلف القاعة الشرفية وكانوا بقيادة المقدم زهير الوافي التابع للإدارة العامة لوحدات التدخل ، واقتربوا من بعضهم البعض وقد نادى عليهم سمير الطرهوني ، فتولى تعزيزه وأخذوا يلتقطون الصور مع بعضهم البعض ، وفي الأثناء حلت مجموعة من قوات الحرس الوطني التابعين للوحدة المختصة ببئر بورقبة بقودهم المقدم محمد العربي الأكحل ، وقد كانوا مرتدين لأقنعة صوفية على وجوههم وقد كانوا مجهزين بعديد التجهيزات بزيهم العسكري أخضر اللون وحاملين لأسلحة رشاشة ،

وتعرفت على المقدم محمد العربي الأكحل ، حيث كان نازعا لغطاء الوجه ، وتولى التسليم علي ودخل وسلم على سمير الطرهوني ، وقد ارتحت نفسانيا بمجرد تقابلهم مع أعوان مكافحة الإرهاب ، حيث كنت خائفا من وقوع مصادمات نارية بين نخبة الحرس الوطني والأمن الوطني ، لاسيما وأن المدير العام للأمن الوطني كان قد أعلم مساعدي قائلا " فمة شكون جايكم " ، وفي الأثناء حل بالمكان المدير العام لوحدات التدخل العميد جلال بودريقة ، وتوجه بالسؤال للجميع " فاش قاعدين تعملوا ، آش كون عطاكم التعليمات ، وإنت الوافي ، آش كون اعطاك التعليمات باش تجي لهنا بمختي بلاصتك وجاي الهنا ، فهموني ، آش كون أعطاكم التعليمات ، قولولي " وقد كان خائفا جدا وقال " باش تهرّونا للكوردة ، آش نوّة اللي تعملوا فيه ، آش تعملوا لهنا ، شبيكم ياخي " وأضاف متوجها للحديث لكل من المقدم زهير الوافي والمقدم سمير الطرهوني والمقدم محمد العربي الأكحل وقال لهم " بزا هرّوا جماعتكم وارجعوا ، آش كون اللي قاللكم أعملوا هكنة ، بزاو أرجعوا " فأجابوه ، وكانوا يتكلمون جماعة ، فيما معناه " هاذوما نهبوا البلاد ، ويلزم نشدوهم وما نخليوهمش يهربوا " وكانوا رافضين تطبيق تعليماته بالانسحاب ، وكان خائفا من أن يقع في إحراج أمام بقية الأعوان والرتباء ، بحكم رفض تطبيق تعليماته بالانسحاب ، وكان يحاول أن ينزوي برؤساء تلك الوحدات لكي يفهم الوضعية ويحاول إقناعهم ، وقد اقتنع بأن هناك حالة من الاستعصاء ، ورفض تطبيق التعليمات ، فاتصلت هاتفيا بالمدير العام للمصالح المختصة ، المدعو رشيد عبيد ، وأعلمته بالموضوع ، فقال لي " يا خي رفضوا يطبقوا التعليمات بالانسحاب ، آش بيهم " وقال لي " تبع الوضعية وكلمني " ولكنني لاحظت أنه مرتاح نفسيا عندما كان يحدثني ، رغم خطورة ما كنت أعلمه به ، وتلقيت كذلك اتصالا هاتفيا من قائد الطائرة الرئاسية محمود شيخ روحو وقال لي حرفيا " راني ، باش نبعث نجيب documentations ، من مكتب المراقبة المحلية " ، وهذا المكتب كائن بالمطار ، أي أنه كان يعتزم التحول من الثكنة العسكرية بالعوينة الى غاية المطار عبر المسالك الدئرية بداخل المطار ، فقلت له " ميسالش " ولينتظر على علم ، إن كان قد تحول أو لا ، وإن كان قد حمل معه وثيقة الـ " plan de vol " من عدمه ، وعلى الساعة 1745 بالتحديد ، شاهدت الطائرة الرئاسية قد أقلعت انطلاقا من المطار العسكري ، فقلت لسمير الطرهوني " يا ولدي ، شوف الطيارة متاع الرئيس طارت توه ، شفتها " فقال لي سمير الطرهوني " المهم آذوما هاهم قعدوا الهنا " ——

بسؤاله إن كان رؤساء تلك الوحدات الأمنية ، وهم المقدم سمير الطرهوني ، رئيس وحدة مكافحة الإرهاب " BAT " والمقدم محمد العربي الأكحل ، رئيس الوحدة المختصة للحرس الوطني ببئر بورقبة ، والمقدم زهير الوافي ، رئيس الإدارة الفرعية للتدخل السريع ، قد استغربوا أو تفاجؤوا ، عند إبلاغهم من طرف المجيب بإقلاع الطائرة الرئاسية في ذلك التوقيت ، ومشاهدتهم لعملية الإقلاع تلك ، وكانوا قد تولوا إيقاف عائلة الطرابلسي قبل ذاك ، أجاب : لم يبدوا عليهم أي مظهر من مظاهر الخوف أو التعجب ، بل كانوا يتحدثون الى بعضهم البعض بصورة عادية ، ولم أسجل لهم أي ردة فعل ——

بسؤاله عن بقية التفاصيل ، أجاب : بعد ذلك طلب مني سمير الطرهوني ، جلب كاميرا تصوير فيديو ، فقلت له " بأنني لا أمتلك جهاز كاميرا " فقال لي " إزح ، مطار كامل ما فيهوش كاميرا " ، وكان الظلام قد حل بالكامل ، فاستدعى في الحين فريقا من الإذاعة والتلفزة للقيام بعملية التصوير ، وبعد برهة ولا أذكر الساعة حل شخصان حاملين لكاميرا وصحفية ، وقاموا بعملية التصوير ، وقام جميع

الأعوان بالاحتفال بتلك العملية ، حيث كان سمير الطرهوني يسعى إلى توثيق ذلك بالصورة والصوت ، كان الوقت يتقدم ، فقلت له " آش باش تعمل توه يا سمير " فقال لي " آش باش نعمل ، بالنسبة لينه أنا ، MISSION TERMINEE ، باش نمشي ، أكهو " وأضاف " التعليمات تقول ، نخليهم عند محافظ المطار ونمشي " فقلت لهم " وأنا آش نعمل بيهم ، ما تمشيشي ، منين تاخو في التعليمات إنت يا سمير " فقال لي " أنا ، ناخذ في التعليمات من عند محمد الغنوشي " ، فاتصلت بآمر المطار إلياس الحرشاني ، وأعلمته بما أتى على ذكره سمير الطرهوني ، فقال لي " ترقب ، توه نرجعلك " واتصل بي بعد ذلك وقال لي " باش تجي MINIBUS من الجيش باش نهزوهم " فاتصلت بالمدير العام للمصالح المختصة ، رشيد عبيد وأعلمته بذلك ، وفعلا حلت بعد برهة حافلة صغيرة تابعة للجيش الوطني وتولت نقل أفراد عائلة الطرابلسي ، بقيادة العقيد من الجيش الوطني يدعى " شبشوب " ، وكان الصحافيين بصدد القيام بعملية تصوير خروجهم بكاميرا الفيديو ، وكنت قد أعلمت سابقا المدير العام للمصالح المختصة بحلول الفريق التلفزي ، والذي كان مجتمعا مع بعض القادة بخلية أزمة أو شيء من هذا القبيل ، وأعطاني تعليمات بتسلم أشرطة الفيديو ، من الصحفيين وجلبها الى الوزارة ، وامتثل الصحافيين لذلك بكل بساطة ، وتوليت توجيه تلك الأشرطة الى مقر الوزارة ، رغم وجود منع الجولان ، وبعد نقل عائلة الطرابلسي من طرف الجيش الوطني ، غادر الجميع ، وبقيت رفقة أعواني هناك ، وكان المطار قد امتلأ بالأجانب الذين كانوا يحاولون مغادرة البلاد وقضوا الليل بالمطار على الكراسي والأرض ــــــــ

بسؤاله بخصوص فحوى ثلاث مكالمات دارت بينه وبين المظنون فيه علي السرياطي يوم 2011/01/14 ، الأولى تلقاها على الساعة 0924 من الرقم الهاتفي 98 الخاص بعلي السرياطي و مكالمتين تولى هو الاتصال على الساعة 0929 و 1042 ، أجاب : تلك مكالمات كانت عمليات تنسيق تخص صخر الماطري الذي كان يعتزم مغادرة ارض الوطن على الساعة 1225 ــــــــ

بسؤاله : إن كان تولى نقل المدعو / بلحسن الطرابلسي وعائلته إلى ميناء حلق الوادي ، حسب ما شاع من إشاعات لدى العامة ، على متن سيارة إدارية ، أجاب : بالنفي ، وأضاف لم أشاهده البتة ، حيث كان يعتزم السفر على متن الطائرة المتجهة إلى ليون ، ولم يتمكن من الحضور أو السفر ، وليس لي علم ببقية التفاصيل ، فليس لي أية علاقة به ، وأستغرب تلك الإشاعات ، كوني لم أغادر المطار أصلا إلا يوم 2011/02/02 ، حيث كنت أقضي الليل بالمطار وأعمل طيلة الـ 24 ساعة إلى غاية يوم 2011/02/02 ، تاريخ تنقلي إلى منزلي الكائن بالعوينة لقضاء بعض الشؤون الخاصة والعودة في نفس اليوم إلى مكان عملي ، سيما وأنه كانت هناك تهديدات متواصلة تستهدف المطار بالسلب والنهب والحرق وعديد من الإشاعات وكانت وحدات الجيش الوطني تتدخل في عديد المناسبات وتطلق النار في الفضاء ثم تغادر ــــــــ

بسؤاله : عن علاقته بالرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي وزوجته ليلى الطرابلسي ، أجاب : بالنفي ــــــــ

بسؤاله : عن علاقته بعائلتي الطرابلسي وبن علي ، أجاب : ليست لي أي علاقة معهم ولو كانت لي علاقة بهم لاتصل بي بلحسن الطرابلسي مباشرة ودون الاتصال بعلي السرياطي ــــــــ

بسؤاله إن كان يتلقى تعليمات مباشرة من الرئيس السابق او تلقى مكالمات هاتفية منه مباشرة ، أجاب : فعلا ، لقد تلقيت في بعض المناسبات مكالمات هاتفية من الرئيس السابق زين العابدين بن علي يستفسر إن كانت ابنته نسرين أو

حليمة ، قد سافرت أو هي بصدد الانتظار ، وهي مكالمات قليلة جدا ، وخاصة خلال سنة 2010 فقط ـــــ

و بسؤاله إن كان الرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي ومرافقيه قد قاموا باستكمال الإجراءات القانونية لمغادرة أرض الوطن ، أجاب : خرجوا حارقين ، لم يقوموا بأي إجراء حدودي قانوني ـــــــــــ

و بسؤاله عن علاقته بالمدير العام السابق لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية المظنون فيه علي السرياطي ، أجاب : لا تتجاوز العمل ـــ

بعرض المكالمات الهاتفية المسجلة بجهاز التسجيل التابعة لموزع الهاتف بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، ولاسيما المكالمات الهاتفية المسجلة تحت الأرقام التالية 022053 و022061 و022105 و022344 و 022394 على المجيب ، أجاب : فعلا المكالمات المسجلة عل الأرقام 022053 و022061 و022105 هي التي تحدثت على تفاصيلها سالفا ، أما بخصوص المكالمة رقم 022344 ، فإن المتخاطبين يتحدثون على شخص يدعى زهير ولست المعني ، حيث لم أتلقى أي مكالمة من المتخاطبين اللذين استمعت لهما ، وبخصوص المكالمة الأخيرة رقم 022394 والتي يطلب من خلالها المخاطب الأول المدعو الأمجد المتلقي المدعو رياض بحمل ظرف يخص حسام الطرابلسي ، فإنني لم أقبل أي ظرف يخص حسام الطرابلسي ، كما لم أتقابل مع المدعو رياض أو حسام المشار إليهما ـــــــــ

بسؤاله عن أي معطيات أخرى يرغب في التصريح بها أجاب : لقد قمت بواجبي المهني فحسب ، ولم أكن على علم بما كان يتم الإعداد له أو ما كان يخطط له ، وقد سردت عليكم الأحداث كما وقعت دون زيادة او نقصان ، برغم أنني لم أكن على علم بجميع الأحداث والمستجدات الأمنية الحاصلة خارج إطار مطار قرطاج ، مع العلم وأني حاولت قدر الإمكان سرد تلك الأحداث بصورة مسترسلة ، وإن ورد أي خلط فإن ذلك ناتج عن تسارع الأحداث وتواترها والحالة النفسية التي كنت عليها ، وهي نتيجة السهو لا غير ـــــــــ

هـذا ما تحرر عليه و بعد القراءة و المصادقة أصر و أمضى و أمضينا و العون الكاتب

الكاتب	الشاهـــد	رئيس المركز	مأمور الضابطة العدلية
	(زهير البيناتي)		